

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

كويت



البعثة

العدد الأول
السنة الخامسة
ربيع الثاني
١٣٦٠
يناير ١٩٥١

٥٥ شارع برميل
باصحاب الزمالة
—
تليفون ٥٧٥٥٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول : عبد الله زكريا الأنصاري

خطب وقصائد

وسودوا الصفحات بسرد أفعاله وأفعاله ، وأصوا الأسماح
بالخطب الرنانة ، والقصائد الطنانة ، والحكم البالغة ،
وما كاد هذا اليوم ينقضي ، حتى رأينا الأوراق المسودة
المتاع ، وحتى رأينا صدى الخطب ورنين القصائد يتلاشيان
في هذا الفضاء الفسيح الرحب .

أما القلوب ، أما المشاعر ، أما الإحساسات ، فلم يكن
فيها أثر من وقع الخطب أو القصائد ؛ تنغى بمجد الرسول
الاعظم ونحن في حضيض الزمن ، ونمجد أيام البطولة
العربية ونحن في تخاذل وتناحر وانحلال ، ونهتف بذكرى
يوم المولد النبوي ونحن نعيش تحت التراب ، فليس لنا
عزائم تعيد لنا القوة على النهوض ، ولا خلق يشعرنا
بالإباء ، ولا شيم تجعلنا نحس بصدمات الأيام ، وضربات
الأحداث التي تهوى على رؤوسنا . ولم نفهم من ذكرياتنا
الخالدة غير الدمع البارد ، والدعوى الفارغة ، والفخر
الاجوف ، ولم نتعلم من معجزات الرسول غير الظهور
الكاذب والادعاء والخيلاء ، وما حسبنا أن هذه الذكري
الخالدة يستمد منها القوة على مصارعة الأحداث ،
ومكافحة النوائب ، ومغالبة الكوارث القاسية ، إن حل
مشكلة من مشكلاتنا المعقدة أجدى لنا من الخطب التي
لا ننتفع بها ، وفك أزمة من أزمتنا العويصة خير من
القصائد التي لا تحركنا ولا تثير فينا الحماس ، ولا تبعث
فينا النشاط ، وما دامت المشاعر راكدة ، والإحساسات
رافدة ، والهمم خامدة ، فليس يجدى القول البليغ ،
ولا السكلم الحلي ، ولا الشعر الجزل .

عبد الله زكريا

كلما هممت بكتابة كلمة أو مقال ، أبدى فيه رأياً ،
أو أبسط فيه فكرة ، عن مشكلاتنا الكثيرة ، خاتني
القرينة ، وتطارت من ذهني العبارات ، وشطت في
الفكر ، فأظلم مشغول الخاطر ، شارد اللب ، سادر الفكر ،
أمام هذا الأمر الواقعي ؛ أفكر في شيء وأعزم على
الخوض فيه ، فإذا بي أرتطم بصخرة هذا الواقع المر المولم ،
فتقرأكم على مختلف الآراء ، وتتزاجم على النفس شتى
الأحاسيس الوجدانية التي لا أجد لها حداً ، ولا أعرف
لها مدى ، والإنسان في هذه الحياة ضعيف الإرادة تسيطر
عليه - أحياناً - أنواع من الخيالات الوهمية . فيسير معها
ويسبح في أجوائها ، مشرقاً مغرباً ، حلمياً في دنيا كلها
أوهام ؛ يصفف الأمانى ويهرجها ، وينمق الآمال ويزوجها ،
وكلما أمعن في هذا التزويق ، وتلك الهرجة ، كلما تفتق ذهنه
الحالم الطموح إلى عوالم أخرى يعيش فيها ويبنى مثل هذه
الآمال ، وتلك الأمانى ، فيلتذ لها شاهقة عالية ، ويعجب
بها جميلة أنيقة ، ولكن إذا ما انتفض انتفاضة الجد ، وعاد
برأسه مطرقاً إلى الأرض ، أبصر القصور والشاهقة الأنيفة ،
تتداعى أمام ناظره ، مهشمة مخطمة ، فلا يجد لها أترأ ،
ولا يدري كيف طارت به أفكاره ، وسبخت به آراؤه
إلى عالم فسيح عظيم ، ليس له حد ولا وجود ، إلا في
دنيا الأرواح الوهمية ..

في الثاني عشر من هذا الشهر ربيع الأول ، احتفل
العالم العربي ، والإسلامي بمولد الرسول العربي الأعظم ،
وأظهروا أنواعاً من الأفراح ، وأشكالا من الزينات ،